حتى اصرف اليها حاج العرب فسمع به مالك بن كنانة
فخرج لها ليلا فدخل اليها فقعد فيها ولطخ بالعذرة
قبلها فبلغ ذلك ابرهة فقال من اجترى على فعل
له صنع ذلك رجل من العرب من اهل ذلك البيت قد
سمع بالذى قلت فحلف ابرهة عند ذلك ليسيرن الى
الكعبة ثم يهدمها فكتب الى النجاشى يخبره بذلك
وسأله ان يبعث اليه بفيله وكان فيلا يقال له محمود
وكان فيلا لم ير مثله عظما وجسما وقوة فبعث به اليه
فخرج ابرهة فى الحبشة سائرا الى مكة وخرج معه
بالفيل فسمعت العرب بذلك فعظموه وراعوا جهاده
حقا عليهم فخرج ملك من ملوك اليمن يقال له
ذو نفر ممن اطاعه من قومه فقاتله فهزمه
ابرهة واخذ ذو نفر فقال له ابرهة ايها الملك
استبقنى فان بقاى خير لك من قتلى فاستحياه
واوثقه وكان ابرهة رجلا حليما ثم سار حتى اذا
دنا من بلاد خثعم خرج اليه نفيل بن حبيب الخثعمى
فى خثعم ومن اجتمع من قبايل اليمن فهزمهم واخذ
نفيلا فقال نفيل ايها الملك انى دليل بارض العرب
فاستبقاه وخرج معه يدله حتى اذا مر بالطائف
خرج اليه مسعود بن معتب فى رجال من ثقيف
فقالوا ايها الملك نحن عبيدك ليس عندنا خلاف

لك

لك انما تريد البيت الذى بمكة نحن نبعث معك
من يدلك عليه فبعثوا معه ابا رغال مولى لهم
فخرج حتى اذا كان بالمغمس مات ابو رغال وهو
الذى يرجم قبره وبعث ابرهة رجلا من الحبشة
يقال له الاسود بن مقصود على مقدمة خيله وامره
بالغارة على نعم الناس فجمع الاسود اليه اموال اصحاب
الحرم واصاب لعبد المطلب مائتى بعير ثم ان ابرهة
ارسل حناطة الحميرى الى اهل مكة وقال له سل
عن شريفها ثم ابلغه ما ارسلك به اليه اخبره انى
لم آت لقتال انما جئت لاهدم هذا البيت فانطلق حتى
دخل مكة فلقى عبد المطلب فقال له ان الملك
ارسلنى اليك لاخبرك انه لم يأت لقتال الا ان تقاتلوه
وانما جاء لهدم هذا البيت ثم الانصراف عنكم فقال
عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا ننبغى ان ندفعه
عما جاء له فان هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم
خليله عليه الصلاة والسلام فان يمنعه فهو بيته
وحرمه وان يخل بينه وبين ذلك فوالله ما لنا
بدفعه قوة قال فانطلق حتى الى الملك فزعم بعض
العلماء انه اردف على بغلة كان عليها وركب معه
بعض بنيه حتى قدم العسكر وكان ذو نفر صديقا
لعبد المطلب فاتاه فقال ياذا نفر هل عندك من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)